

## تفسير السمعاني

@ 229 ( ^ ) والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين ( 170 )  
وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وطنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما  
فيه لعلكم تتقون ( 171 ) وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم  
\* \* \* \* ) .

قوله تعالى : ( ^ ) والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة ) قيل : هذا في أمة محمد وقيل  
: هو فيمن أسلم من اليهود ، يمسكون بالقرآن ، وأقاموا الصلاة ( ^ ) إنا لا نضيع أجر  
المصلحين ) . .

قوله تعالى : ( ^ ) وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة ) نتقنا أي : رفعنا الجبل فوقهم ،  
وقد ذكر هذا في سورة البقرة ( ^ ) وطنوا أنه واقع بهم ) يعني : وأيقنوا ، والظن : اليقين  
: وقيل : غلب على ظنهم أنه واقع بهم ( ^ ) خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم  
تتقون ) وقد ذكرنا القصة في سورة البقرة . .

قوله تعالى : ( ^ ) وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ) في الآية نوع إشكال ،  
وشرحها وتفسيرها في الأخبار ، روى مالك في الموطأ بإسناده عن مسلم بن يسار الجهني عن  
عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه سئل عن هذه الآية ، فقال : سمعت رسول الله يقول : ' إن  
الله - تعالى - مسح ظهر آدم ، فاستخرج منه ذرية ، وقال : هؤلاء في الجنة ويعمل أهل الجنة  
يعملون ، ثم مسح ظهر آدم فاستخرج ذرية ، وقال : هؤلاء أهل النار ، ويعمل أهل النار  
يعملون ، فقيل : يا رسول الله ، ففيم العمل إذا ؟ فقال : إن الله - تعالى - إذا خلق للجنة  
أهلاً استعملهم بعمل أهل الجنة حتى يدخلهم الجنة ، وإذا خلق للنار خلقاً استعملهم بعمل  
أهل النار حتى يدخلهم النار ' والمعروف والذي عليه جماعة المفسرين في معنى الآية أن  
الله - تعالى -